

صباح العرب

كرم نعمة

ضغط فكري
على الرئيس

مارست صحيفة نيويورك تايمز نوعاً من الضغط الفكري على الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن عندما دعت 22 كاتباً وسياسياً إلى اقتراح الكتب التي يجب على الرئيس الجديد قراءتها. وبقدر ما كانت الفكرة محفزة، فهي أيضاً مصدر اختبار ونوع من الضغط على وعي وطريقة تفكير الرئيس، ومن حقه أن يسأل من قال إنني لم أقرأ هذا الكتاب أو ذلك الذي اقترح عليّ.

يقال إن هتلر كان يضع كتاب الأمير لنينكولو مكيفلي تحت وسادته ولا يخل من قراءته كل ليلة، وفي يوم ما وقف المرافق الشخصي للرئيس صدام حسين أمام منزل عالم الاجتماع علي الوردي ناقلاً له تحيات الرئيس للحصول على كل كتبه.

وفي كل الأحوال ينبغي الحفاظ على تلك الحكايات بنوع من الاهتمام بالرغم من الموقف المتشكك بصحتها، لأنهما أوضح الطرق لمعرفة علاقة الزعماء القسام مع القراءة، لذلك اختارت الصحيفة الأميركية كلمة "يجب" على بايدن قراءتها، في إشارة إلى الكتب المقترحة.

باستثناء عدد قليل، بدت لي كل الكتب المقترحة شائناً أميركياً صرفاً، أكثر من كونها رسالة عالمية توازي الاهتمام الدولي بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي اعتبرت الأكثر شهرة في التاريخ. فالرواية المغربية الأميركية لبليلى العلمي الحاصلة على جائزة بوري عن روايتها "كناحية المغربي"، اختارت كتاباً "عدم المساواة" للمؤلف آدم كوهين لتقترحه على بايدن، في رسالة معبرة عن الملايين من المهاجرين التواقين للحلم الأميركي، وكأنها تقول أنا لست أميركية، لكنني أميركية وإن شكك سياسيون عنصريون بذلك.

والكتاب يكشف بشكل عميق للغضب الذي يثار بشأن حقوق الفقراء مع وجود قضاء يمينيين في المحكمة العليا، الأمر الذي يهدد الحقوق الإيجابية وحقوق المواطنة، والهجرة، والمساواة، والزواج. في النهاية كتاب كوهين رسالة عالية السامية بشأن تقويض حقوق الفقراء والمؤمنين مع حماية الشركات الكبرى. لذلك ترى العلمي أن هذا الكتاب مصدر إلهام لجعل إدارة بايدن تنتبه إلى مصدر القلق الذي تعمله المحكمة العليا بعد أن تسديها قضاء يمينيين!

بدت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مثالية وهي تقترح على بايدن كتاب المؤلف المسرحي ورئيس تشيكوسلوفاكيا السابق فاتسلاف هافيل "فن المستحيل". أولبرايت التي كانت مثالا للغرسة الأميركية في التاريخ المعاصر، تطالب بايدن بتجاوز أجندة الحزب الديمقراطي والتركيز على التسامح والأخلاق والحيقة، اقتداءً بهافيل.

قد تبدو نصيحة مفيدة للوهلة الأولى، لكن لا يصدقها حتى المجانين عندما تكون مصدرها تلك المرأة المعجزة!

مهما يكن من أمر، فغالبية الكتب المقترحة لا تخلو من المسار الطويل للعنصرية في التاريخ الأميركي، وهو وباء ليس سهلاً القضاء عليه خلال أربع سنوات من حكم بايدن!

باحثون بريطانيون
يعلمون الروبوتات
طريقة برايل

بريستول (بريطانيا) - طور فريق من الباحثين بجامعة بريستول البريطانية منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكن تطويرها لتدريب الروبوتات على الكتابة على لوحات مفاتيح برايل الخاصة بالمكفوفين.

ومن المعروف أن طريقة برايل هي نظام للكتابة بالحروف البارزة يتيح للمكفوفين قراءة النصوص المختلفة اعتماداً على حاسة اللمس.

ونقل الموقع الإلكتروني "تك إنكسبلور" عن الباحث ناثان ليبيورا وهو أحد المشاركين في الدراسة قوله، إن "الفكرة العاصمة وراء هذه التجربة هي تعليم الروبوت كيفية أداء المهام الشاقة مثل المهارات اليدوية التي يقوم بها البشر. من الممكن تدريب الروبوت على أداء أي مهارة يقوم بها البشر بأيديهم".

عمانيون يعيدون اكتشاف قرية طمستها رمال الصحراء



لابزال البحث عن آثار الغابرين قائما

وتعمل سلطنة عمان في السنوات الأخيرة على تنشيط قطاع السياحة فيها، في إطار سعيها لتقليل الاعتماد على النفط وتنويع الإيرادات. وظهرت أرقام رسمية أن السلطنة استقبلت ثلاثة ملايين سائح في 2019. وكانت عمان أعلنت أواخر ديسمبر الماضي إنهاء العمل بقرار منع الدخول إلى أراضيها والخروج منها عبر مختلف المنافذ البرية والجوية والبحرية، ووفقاً لبيان اللجنة العليا الحكومية، الملفة ببحث آلية التعامل مع تطورات الجائحة، تضمنت القرار إعادة اشتراط فحص كورونا قبل القدوم إلى السلطنة من جميع دول العالم.

وصف الفارسي أن أول انطباع انتابه لحظة وصوله إلى القرية، كان الحيرة والتساؤل "كيف فرضت العوامل الطبيعية سيطرتها وهيمنتها على المكان". وتابع "بمجرد وصولك للقرية ومشاهدة منازلها، تبدأ مخيلتك بفرض العديد من الأفكار والتخيلات حول قصة المكان"، مضيفاً أنه "من بين أبواب منازلها، يمكنك سماع أصوات أهل قرية وادي المر، صغاراً وكباراً".

وتتطلع عمان إلى إعادة استقبال السياح سريعاً في منتجعاتها الجبلية والساحلية وخصوصاً من الدول المجاورة الغربية لتجاوز المصاعب الاقتصادية التي تواجهها مع تراجع أسعار النفط.

تستقطب قرية عمانية ابتلعها الصحراء منذ ثلاثة عقود سكانها القدامى والزائرين الفضوليين والفوتوغرافيين، لتوثيق أطلالها وإعادة اكتشاف ما تبقى منها والتخيم فوق أسطح أبنيتها المظورة تحت الرمال.

مسقط - كادت قرية وادي المر العمانية تختفي بالكامل قبل 30 عاماً بعدما طمستها الرمال ما دفع السكان إلى تركها، لكنها تستقطب حالياً أعداداً من قاطنيها السابقين والزوار الفضوليين الراغبين في إعادة اكتشاف المنطقة الواقعة في قلب الصحراء. ولم يتبق من القرية سوى بعض الأسطح وجدران تشهد على وجود حياة سابقة في الموقع، بعد أن اختفت إثر عاصفة رملية غطت كل شيء، حتى أنها أصبحت تعرف بالقرية الواقعة تحت الأرض.

ويقول العماني سالم العريمي الذي يعود أصله إلى القرية إن "كل مساكن القرية تقع تحت الرمال التي دفنتها قبل 30 عاماً".

ولا تقتصر ظاهرة "زحف الرمال" على سلطنة عمان، فهي بحسب خبراء مرتبطة بالتغيرات المناخية. ووردت هذه الظاهرة في مناطق عدة في العالم. ولم يكن بإمكان سكان القرية في حينه مواجهة هذه الظاهرة خصوصاً بسبب بعدها وعزلتها وعدم توفر شبكات إمداد الكهرباء والماء، واضطر السكان الذين كانوا يعتمدون على تربية الحيوانات للعيش، إلى الفرار من قرية وادي المر إلى قرى مجاورة.

وبحسب العريمي، يروي كبار القرية أن "الرمال اجتاحت جميع منازل القرية، وأجبرت السكان على مغادرة منازلهم"، مشيراً إلى أن "الناس حاولوا حينها الهروب مع أسرهم" نحو القرى المجاورة، لكن "آخرين لم يتمكنوا من الهروب منها ودفنوا تحت الرمال".

عراقي يتبرع بمنزله ليتحول إلى متحف

جانسب آخر بحر ماء يتدلى فيها دورق مثبت بحبل. ومع الوقت، أخذ الإهمال يتسلل إلى أنحاء المنزل. وأشار الجبلاوي في السنوات الماضية "كنت أمر قريه وأراقب حاله، فاشعر بأنه يعاتبني كأنه يقول 'هكذا يكون الوفاء'، فاتالم بشدة حتى عاهدت نفسي أن أعيد إليه الحياة".

المثنى (العراق) - تطل شرفات خشبية مميزة معروفة بالشناشيل تعكس التراث العراقي، من واجهة منزل الحاج عبداللطيف الجبلاوي في مدينة السماوة، الذي تبرع به ليتحول متحفاً يعكس روح وطبيعة جنوب العراق حيث الأرياف والحياة العشائرية.

وتبرع الجبلاوي، وهو ثمانيني بمنزله البالغ مساحته 196 متراً مربعاً الواقع في شارع النجارين في قلب هذه المدينة التي تبعد 300 كيلومتر إلى الجنوب من بغداد، ليكون متحفاً تراثياً.

ونشأ الجبلاوي كما هو حال ثلاثة أجيال من عائلته الكبيرة، جدوداً وأبناءً واحفاداً، في هذا البيت المؤلف من 13 غرفة تزينها شبابيك ملونة بالأخضر والأزرق والأصفر. وقال الجبلاوي إن الجميع غادروا المنزل "خصوصاً مع رغبة الجيل الجديد بالعيش في منزل مستقل"، وذلك بعدما كان يجمع في الثمانينات كل أفراد العائلة موزعين على الغرف المميزة بأضواء ملونة عبر شبابيك بالأخضر والأزرق والأصفر، تربطها سلالم شديدة الانحدار.

وفي أحد جوانب المنزل موقد يعرف بـ"قبة نار" للتدفئة وإعداد الطعام، وفي

المنزل تم استخدامه أيضاً
كموقع لتصوير شريط
تراثي حمل عنوان «روح
السماوة»

وأضاف "اشترت حصص جميع الورثة ليكون ملكي لوحدي وعام 2015 قررت ترميمه ووجدت مهندسا معماريا متخصصا بالتراث".

ودفع الجبلاوي 250 مليون دينار (حوالي 200 ألف دولار) مقابل هذا العمل، علماً بأنه قوبل بمعارضة معظم أفراد عائلته بينهم ابنه الأكبر علي. وأوضح علي "في البداية لم نوافق على مشروع والسدي لأنه باهظ الكلفة والبيت متهاك. طلبنا

يستعد الفنان التونسي
صابر الرباعي لطرحة أغنية
جديدة بعنوان «المعطف»

عبر قنواته الرسمية على
يوتيوب، وهي من كلمات

كريم العراقي
وألحان الموسيقار
طلال وإخراج وليد
ناصيف، وشوق
جمهوره إلى
فيديو كليب
الأغنية الذي
تم تصويره
في بيروت
قائلاً «قريباً
مع برد الشتاء
والأجواء الجميلة
المعطف».

البرد القارس لا يمنع اللبنانيين
من السباحة هرباً من الحجر

بيروت - خرق عدد من اللبنانيين الإغلاق الشامل المفروض في البلاد للحد من تفشي فيروس كورونا بالتوجه نحو الشواطئ للسباحة وممارسة الرياضة غير عابئين ببرودة الطقس، ما استدعى تدخل الشرطة.

ودعا عناصر الشرطة البلدية في مدينة صور الواقعة بالجنوب الأمازي إلى إخلاء الشاطئ، بعد أن بلغهم بأن هناك حركة غير اعتيادية لرواد البحر. وشهد عدد كبير من الرواد، السبت، وهم يمارسون هواية السباحة والرياضة على شاطئ صور الجنوبي، غير عابئين بإجراءات الإغلاق في ظل انتشار الوباء. أما في مدينة البترون بمحافظة الشمال فقد أرسلت عناصر من قوى الأمن الداخلي ومن مديرية أمن الدولة، دوريات، إلى جانب تحرير محاضر ضبط بحق المخالفين لقرار التبعية العامة على شاطئ البحصنة.

وجاء في محاضر المخالفات أن أغلب رواد الشاطئ لم يلتزموا بالإجراءات الوقائية المطلوبة، بما فيها عدم ارتدائهم للكمامات، بالإضافة إلى عدم احترام التباعد الاجتماعي، وخرق قرار منع التجمعات.

كما فرض عدد من عناصر الشرطة غرامات مالية على راكبي دراجات انشروا، الأحد، على كورنيش بيروت الساحلي.

ودخل لبنان منذ الخميس الماضي، في إغلاق تام بقرار حكومي لمدة 3 أسابيع، بعد تسجيل معدل إصابات قياسي بكورونا مؤخراً وبلوغ أقسام العناية الفائقة في المستشفيات طاقتها القصوى.



تجذب البطاطس بأشكالها المختلفة التي منها التورنادو والوافل والمقلية العادية وغيرها عشاقها الفضوليين إلى مقطورة طعام جديدة افتتحتها، في الأونة الأخيرة، الفلسطينية الشاب دبالا قواسمي في شوارع مدينة رام الله بالضفة الغربية.